هريرة واخرجه عنه ايضا الديلمي وذكره جبر عن انس ونسبه
لكتاب شرف المصطفى ثم قال وفي رواية اخرى عنه عليه السلام
انه قال الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على ثمانين مرة في يوم
وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة ثم ذكر
حديثا اخر عن ابن عمر والاحاديث المذكورة مشيرة الى ان الناس
يوم القيامة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور وانهم
متفاوتون في ذلك وقد جاء ذلك مبينا في غيرها من الاحاديث
والنور قال سعد الدين الفرغاني هو ما يكشف الشيء واستعمل في
الضوء المنتشر الذي يعين على الابصار انتهى ومن كان على الصراط
من اهل النور لم يكن من اهل النار هذا ما جاء من ان النار تقول له جز
يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي وهذا اللفظ الذي في الاصل
هكذا هو عند ابن فرحون وفي الدر المنظم للعزفي قال صلى الله عليه
وسلم الصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل
النور فلا يكون من اهل النار واكثر نسخ الاصل فيها لم يكن كما عند
ابن فرحون وفي بعضها فلا يكون كما للعزفي وقال صلى الله عليه وسلم
من نسي الصلاة علي اخرج ابن ماجة بسند حسن من حديث ابن عباس
من نسي الصلاة علي اخطا طريق الجنة عن ابن عباس وابي جعفر الباقر
رضي الله عنهم واخرجه ابن ابي حاتم من حديث جابر والطبراني في
الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما ولفظه
من ذكرت عنده واخطا الصلاة علي خطئ طريق الجنة ورواه
البيهقي في الشعب عن ابي هريرة بلفظ من نسي الصلاة علي نسي طريق
الجنة ورواه فيه عن ابي جعفر الباقر بلفظ من ذكرت عنده فلم
يصل علي اخطا به طريق الجنة وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة ذكره جبر فقد اخطا طريق
الجنة هذا لفظ ابن فرحون والسمرقندي ولم يذكره فقد سها
فيما علمت وذكر ابن فرحون قبل ذلك بلفظ من نسي الصلاة علي نسي
طريق الجنة كما ذكره عياض في الشفا من حديث ابي هريرة ورواه البيهقي

في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله فقد اخطا طريق الجنة يحتمل
ان المراد بطريق الجنة هنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم عن ابي هريرة عند جبر وان من تركها فبالحقيقة انما ترك
طريق الجنة اذ لا تنال ولا تدخل الا بواسطته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان المراد طريق الجنة الحسي في الاخرة وان من ترك الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم في الدنيا ضل وحاد عن طريق الجنة في الاخرة
ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها واتى بقدر الفعل الماضي على
هذا لتحقيق الوقوع وتنزيل ما سيقع منزلة الواقع لتحققه وبمعنى
حديث الاصل ما جاء في الاحاديث من الدعاء على تارك الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم عند ذكره بالابعاد والرغم والشقا ووصفه
بالبخل والجفا قال ابن حجر وقد تمسك بالاحاديث المذكورة من اوجب
الصلاة عليه كما ذكر لان ذلك يقتضي عليه لمكافاته على احسانه
واحسانه مستمر انتهى وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله من نسي الصلاة علي الترك لفظ المؤلف هنا هو لفظ
ابن فرحون وانما اول النسيان بالترك لانه كما قال شيخ
شيوخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشيته على هذا الكتاب
مكتسب بخلاف النسيان الذي هو بمعنى الغفلة فان المؤاخذة
به مرفوعة بل من كانت عزيمته فعل الخير فغلب عن ذلك او نسي
فانه يجزى عليه فضل ذلك الخير ولا يحرم بركته كما هو مقرر
في النائم عن حزبه والمريض والمسافر وكذا من فاتته الجماعة
من غير تفريط منه ولا تقصير والله اعلم على ان النسيان لا يتصور
كونه عادة مستمرة وانما يكون على سبيل الندور والغفلة
وليس الكلام فيه والا كان حرجا في الدين وما جعل عليكم في
الدين من حرج والله اعلم ونسي بمعنى ترك معناه مشهور في
اللغة كما قال في المشارق فلا يحتاج الى استظهار عليه وجعله
الزمخشري في اساس البلاغة من المجاز وقال ابن حجر هو من
اطلاق الملزوم وارادة اللازم لان من نسي فقد ترك بغير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)